

وثائق عربية

البيان الختامي للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس عمّان، 1997/8/21. * [مقتطفات]

بسم الله الرحمن الرحيم

بدعوة من اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس، المؤلفة من أحزاب المعارضة الأردنية الأحد عشر وحزب المستقبل، وجماعة الإخوان المسلمين والنقابات المهنية الأردنية ونواب المعارضة والمؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة، عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس اجتماعاته في عمّان، يومي الأربعاء والخميس 17 و18 ربيع الآخر 1418 هـ الموافق 20 و21 آب (أغسطس) 1997م المصادف للذكرى التاسعة والعشرين لحرق المسجد الأقصى على أيدي الصهاينة، وبعد مرور قرن كامل على إعلان مؤتمر بازل للمشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي يهودي للصهاينة في فلسطين، وقد حضر المؤتمر نحو 2000 شخصية بينها نحو (400) مشارك من الأقطار العربية والإسلامية والجاليات الإسلامية في الأقطار الأخرى.

[.....]

القرارات والتوصيات والمواقف

أ. القرارات:

1. ناقش المؤتمر أعمال اللجنة التي انبثقت عنه مناقشة مستفيضة وقرر ما يلي:
إصدار وثيقة "ميثاق القدس" وتوقيعها من قبل المشاركين في المؤتمر وإطلاق حملة توقيعيات شعبية واسعة يتكفل بها المشاركون في المؤتمر لدى عودتهم إلى بلادهم والتنسيق مع الأمانة العامة لمتابعة إنجازها.
2. الإعلان عن وثيقة "استراتيجية المواجهة الشعبية للغزو الصهيوني للقدس وفلسطين والأراضي العربية المحتلة" واعتمادها وثيقة عمل للاسترشاد بها.
3. اعتماد الحادي والعشرين من شهر آب [أغسطس] من كل عام ذكرى إحراق المسجد الأقصى، يوماً عربياً إسلامياً للدفاع عن القدس وفلسطين تقوم اللجان المشكلة في الأقطار العربية والإسلامية والمهاجر بإحيائه بمختلف الوسائل والنشاطات.
4. اعتبار عام 2000 السنة الدولية للقدس يجري خلال ذلك التحضير لمواجهة المشروع الصهيوني في تهويدها وإلغاء هويتها العربية الإسلامية وتقوم الأمانة العامة بوضع الخطط اللازمة لإنجاح هذا المشروع على امتداد الساحة العربية والإسلامية والمهاجر.

* "الرأي" (عمان)، 1997/8/22.

ب. التوصيات:

1. تتولى الأمانة تأليف وفود شعبية لزيارة الأقطار العربية والإسلامية والمهاجر للتعريف بأهداف المؤتمر وكشف أبعاد المؤامرة التي تتعرض لها القدس وفلسطين، والحصول على الدعم المادي والمعنوي لهذه القضية العادلة.
2. لما كانت المقاومة الوطنية بجميع أشكالها النضالية حقاً مشروعاً وفرضاً أوجبه الله تعالى على الأمة وكفلته المواثيق والقرارات الدولية، فإن المؤتمرين يطالبون الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والبرلمانات العربية والإسلامية والتنظيمات الشعبية على اختلاف قطاعاتها وأصحاب الرأي والفكر في الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم بالتأكيد عبر كل الوسائل الممكنة على هذا الحق وتوفير كل أشكال الدعم المعنوي والتعبوي للمقاومة ودحض الافتراءات المستندة إلى الأباطيل الصهيونية التي تستعدي المجتمع الدولي ضد المقاومة الوطنية بحجة مقاومة الإرهاب، في الوقت الذي يمارس فيه العدو الصهيوني أبشع أشكال الإرهاب والتمييز العنصري في العالم.
3. يناشد المؤتمرين المؤتمرات القومية والإسلامية التي نشأت والتي يمكن أن تنشأ في إطار النضال الشعبي العربي للتنسيق فيما بينها وتوحيد جهودها وخطط عملها وعلاقاتها فيما يتعلق بما يحقق التكامل والتساند فيما بينها خدمة لتوحيد الجهد الشعبي العربي والإسلامي من أجل الدفاع عن قضايا الأمة.
4. يدعو المؤتمرين البرلمانات العربية والإسلامية للاضطلاع بمسؤوليتها ووضع قضايا القدس وفلسطين في مقدمة أولوياتها، ولا سيما من خلال الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية لكسب التأييد لقضايا أمتنا.
5. يطالب المؤتمر السلطة الفلسطينية بالإفراج عن جميع المعتقلين من المجاهدين والمناضلين ويحذرهم من الاستجابة للمخططات الصهيونية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال ربط السلطة بالمشروع الأمني الصهيوني. كما يطالب المؤتمر الحكومات العربية بالكف عن التصدي لطلائع النضال الفلسطيني الذين ينوبون عن الأمة في الدفاع عن مقدساتها والتصدي للمشروع الصهيوني الذي يستهدف الأمة جميعها.
6. يطالب المؤتمر الأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية بتكثيف نشاطاتها الجماهيرية في التصدي لسياسات التطبيع الرسمي والشعبي وعلى مختلف الصعد والضغط على الحكومات لوقف كل أشكال التطبيع باعتباره يمثل عدواناً صارخاً على الأمة ويهدد استقلالها ووجودها وتراثها وحضارتها ومقدراتها.
7. إدراكاً من المؤتمرين لخطورة استمرار الحصار الظالم على العراق وليبيا والسودان والتهديد به ضد دول أخرى، وأثر هذا الحصار على الشعوب العربية وقضاياها المصيرية، وفي مقدمتها القدس وفلسطين فإنهم يدينون هذا الحصار ويطالبون الدول العربية بكسره فوراً ويهيئون بالقوى الشعبية للتحرك الجاد لتشديد الضغط على الحكومات من أجل تحقيق ذلك.
8. يناشد المؤتمر الكنائس العربية ببذل الجهود لمزيد من توحيد مواقفها حيال القدس وفلسطين وفقاً لقواعد الحق والعدل وحشد جهود أبناء طوائفها في المجابهة.
9. يدين المؤتمر التحالف الإسرائيلي التركي ويعتبره موجهاً ضد سورية والعراق وإيران.

ج. المواقف:

1. ويؤيد المؤتمرون أن يعبروا عن تقديرهم العالي لبطولات المقاومة الوطنية والإسلامية على الساحة الفلسطينية من خلال العمليات الاستشهادية والأعمال النضالية الأخرى والصمود الرائع في سجون الاحتلال والصبر على استمرار فرض الحصار والتجويع وضنك العيش ويهيبون بجماهير الأمة العربية والإسلامية وقواها الحية إلى تعزيز دورها في دعم هذا الصمود بكل أشكال الدعم المستطاعة.
 2. ويؤكد المؤتمرون على أهمية دعم الموقف السوري اللبناني الراض للاستجابة للإملاءات والشروط الأميركية الإسرائيلية وتمسكهما بالحقوق العربية المشروعة الثابتة.
 3. والمؤتمرون وهم يتابعون بفخر واعتزاز بسالة المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية في تصديها الرائع للهجمة الصهيونية الحاقدة التي تستهدف تحطيم إرادة الشعب اللبناني وتركيعه وإخضاعه للمخططات الصهيونية ومحاولة الاستفراد بلبنان في مسار تفاوضي منفرد بعيداً عن سورية لا يسعهم إلا أن يبعثوها تحية عاطرة لكل المجاهدين والمناضلين الذين يمثلون ضمير أمتهم وينطقون باسمه، وينتقمون لضحايا المجازر الصهيونية في لبنان وفلسطين وسائر الأراضي العربية. ويهيب المؤتمرون بجماهير الأمة العربية والإسلامية بدعم هذه المقاومة بكل أشكال الدعم التي تمكنها من الاضطلاع بدورها المشرف.
- [.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx